

...صلوات الله عليها و من نحنُ في جوراها حيثُ نتنعم بألطفها و بركاتها عليها أفضل الصلاة و السلام
نوروا المجلس بالصلاة على مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ , و ثانيةً لمودة الزهراء المحزونة و آها المظلومين صلوات الله
عليهم أجمعين عبّقوا المجلس طيباً بالصلاة على مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ , و ثالثة لتعجيل فرج إمام زماننا
صلوات الله وسلامه عليه و لذكره الشريف الأقدس أفعموا المجلس أريجاً و عطراً بصوتٍ رفيع بالصلاة على
مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ ..

يازهراء

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

اللَّهُمَّ العن أولَ ظالمٍ ظلمَ حقَّ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ و آخِرَ تابعٍ لَهُ على ذلِكَ , اللهم العن
العصاة التي جاهدتِ الحسينَ و شايعتُ و بايعتُ و تابعتُ على قتله اللهم العنهم جميعاً ..

أعوذ بجلال وجهك الكريم أن ينقضي عني شهرُ رمضان أو يطلع الفجر من ليلتي هذه و لك قبلي
تبعة أو ذنبٌ تعذبني عليه , الحمدُ لله الذي أخرجنا من حدود البهيمية إلى حد الإنسانية بولاية
علي و آل علي و الصلاة على سيدنا و نبينا شفيع ذنوبنا غاية آمالنا في الدنيا و الآخرة و ملاذنا
و رجائنا في كل يسيرةٍ و عسيرةٍ من أزمات هذه الدنيا و من أزمات يوم القيامة حبيب القلوب و
طيب العيوب هادينا من الضلالة و مخرجنا من حيرة الجهالة خاتم الأنبياء و المرسلين أبي القاسم
مُحَمَّدٍ و آله الطيبين الطاهرين , واللجنة الدائمة الويلة على أعدائهم و شائئهم و مبغضهم و
منكري فضائلهم و المُشككين في مقاماتهم العلية و المحمودة و أعداء شيعتهم إلى يوم الدين ..

- جاوزنا النصف من شهر رمضان و تصرّمت منه أيامٌ و أيام و انجملت طائفةٌ كبيرةٌ من لياليه و مرت في الأيام الماضية مناسباتٌ كثيرةٌ لم نُشر إليها في حينها باعتبار أن حديثنا كان في شرح الدعاء الشريف (اللهم كن لوليك الحجة ابن الحسن صلواتك عليه و على آبائه إلى آخر الدعاء المقدّس) حيثُ أنشغلنا بالأهم عن المهم , لأجل الفائدة أشيرُ إلى أهم المناسبات التاريخية و المناسبات الدينية التي مرت علينا في الأيام الماضية ..

- في اليوم السادس من هذا الشهر يومٌ ولاية عهد الإمام الرضا صلوات الله وسلامه عليه من قبَل المأمون ..

- في اليوم السابع من هذا الشهر من شهر رمضان المبارك الذي فُتحت فيه قِلاعٌ خيبر على يد سيد الأوصياء صلوات الله وسلامه عليه ..

- في اليوم التاسع من هذا الشهر و وفقاً لبعض الروايات لبعض الأخبار رحيلُ سيدنا أبي طالب صلوات الله وسلامه عليه ..

- و في اليوم العاشر من هذا الشهر أيضاً وفقاً لبعض الأخبار رحيلُ سيدتنا الطاهرة المطهرة خديجة الكبرى صلوات الله وسلامه عليها ..

- و في اليوم الخامس عشر من هذا الشهر في يوم المنتصف حيثُ أحيينا ليلته الشريفة بذكر إمامنا أبي مُحَمَّدٍ المَجْتَبِي صلوات الله وسلامه عليه في اليوم الخامس عشر ولادة إمامنا الحسن السبط صلوات الله عليه و في نفس هذا اليوم توجه بطل الإسلام مسلم ابن عقيل صلوات الله عليه من المدينة إلى الكوفة يحمل رسالة الحسين صلوات الله وسلامه عليه في نفس هذا اليوم في صبيحة يوم الخامس عشر من شهر رمضان توجه بطل الإسلام و القائد الحكيم مسلم ابن عقيل صلوات الله وسلامه عليه ..

- وَ فِي اليَوْمِ السَّادِسِ عَشَرَ أَيَّ فِي مِثْلِ هَذَا اليَوْمِ كَانَتْ شَهَادَةُ شَيْخِنَا الشَّهِيدِ الثَّانِي زَيْنِ الدِّينِ الجُبَعِيِّ الشَّامِيِّ العَامِلِيِّ رِضْوَانَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ وَ المَعْرُوفِ بِالشَّهِيدِ الثَّانِي فِي سَنَةِ تِسْعِمِئَةٍ وَ سِتِينَ وَ خَمْسَةِ 965 ..

- وَ فِي يَوْمِ غَدٍ وَاقِعَةُ بَدْرِ الكَبِيرِي وَاقِعَةُ الفِرْقَانِ وَ الَّتِي فُرِّقَ فِيهَا بَيْنَ الحَقِّ وَ البَاطِلِ وَ انْتِصَارُ جَيْشِ الإِسْلَامِ بِسَيْفِ عَلِيِّ صَلَوَاتِ اللَّهِ وَسَلَامِهِ عَلَيْهِ وَ صَلَوَاتِهِ الجَبَّارَةِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ أَيضاً فِي نَفْسِ هَذَا اليَوْمِ قَبْلَ المَهْجَرَةِ كَانِ الإِسْرَاءُ وَ المَعْرَاجُ بِنَبِيِّنَا الأَعْظَمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَمٍ وَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي لَيْلَةِ السَّابِعِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ بَعْدَ مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ وَ نَحْنُ نَعِيشُ ظِلَامَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ بَعْدَ مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ بَعْدَ سَاعَاتِ قَلَائِلِ صَدَرِ الأَمْرِ الشَّرِيفِ مِنَ النَّاحِيَةِ المُقَدَّسَةِ مِنَ الإِمَامِ الحُجَّةِ صَلَوَاتِ اللَّهِ وَسَلَامِهِ عَلَيْهِ بِنَاءِ مَسْجِدِ جَمْكَرَانَ , وَ نَزُولاً عِنْدَ رَغْبَةِ بَعْضِ إِخْوَانِنَا مِنَ المُؤْمِنِينَ أُتْحَدَّثُ عَنِ مَسْجِدِ جَمْكَرَانَ عَنِ خِصَائِصِهِ وَ عَنِ أَمْرِ الإِمَامِ وَ قِصَّةِ بِنَائِهِ وَ كَيْفِ أَمْرِ إِمَامِنَا صَلَوَاتِ اللَّهِ وَسَلَامِهِ عَلَيْهِ بِنَاءِ هَذَا المَسْجِدِ وَ إِنَّمَا أُتْحَدَّثُ عَنِ هَذِهِ المَسْأَلَةِ :

- أَوَّلًا نَزُولاً عِنْدَ رَغْبَةِ بَعْضِ إِخْوَانِي مِنَ المُؤْمِنِينَ .

- وَ ثَانِيًا لِأَهْمِيَّةِ هَذَا الأَمْرِ وَ لِأَهْمِيَّةِ هَذَا المَسْجِدِ بِالنِّسْبَةِ لِإِمَامِ زَمَانِنَا صَلَوَاتِ اللَّهِ وَسَلَامِهِ عَلَيْهِ كَمَا يَتَضَحُّ لَكَ مِنْ حَدِيثِي وَ رُبَّمَا يَغْفَلُ الكَثِيرُ عَنِ أَهْمِيَّتِهِ وَ فَضْلِهِ وَ عَنِ عِظَمَةِ المَنَافِعِ الَّتِي يَتِمَكَّنُ الإِنْسَانُ أَنْ يِنَالَهَا مِنْ طَرِيقِ هَذَا المَسْجِدِ المَعْظَمِ .

- وَ ثَالِثًا هَذِهِ اللَّيْلَةُ لَيْلَةُ بِنَائِهِ وَ لَيْلَةُ صُدُورِ الأَمْرِ مِنَ الجَنَابِ الأَقْدَسِ لِإِمَامِنَا صَلَوَاتِ اللَّهِ وَسَلَامِهِ عَلَيْهِ لِلشَّيْخِ الصَّالِحِ العَفِيفِ الحَسَنِ ابْنِ مِثْلَى الجَمْكَرَانِيِّ حَيْثُ أَمَرُهُ بِبِنَاءِ المَسْجِدِ كَمَا سَأَبِّينُ لَكَ فِي قِصَّةِ ذَلِكَ ..

- وَ بِخُصُوصِ الحَدِيثِ عَنِ مَسْجِدِ جَمْكَرَانَ أُتِحِدَّثُ أَوَّلًا عَنِ خُصُوصِيَّاتِ هَذَا المَسْجِدِ ثُمَّ أُحَدِّثُكَ عَنِ أَهَمِّ الأَعْمَالِ الَّتِي تُؤدِّي فِي هَذَا المَسْجِدِ سِوَا الَّتِي وَرَدَتْ عَنِ الإِمَامِ الحُجَّةِ أَوْ الَّتِي سَارَ عَلَيْهَا كَثِيرٌ مِنَ العُلَمَاءِ وَ مِنَ أَوْلِيَاءِ الإِمَامِ الحُجَّةِ صَلَوَاتِ اللهِ وَسَلامِهِ عَلَيْهِ ثُمَّ أُحَدِّثُكَ عَنِ قِصَّةِ بِنَائِهِ وَ كَيْفِ أَمَرَ الإِمَامُ بِذَلِكَ بِحَسَبِ مَا جَاءَتْ مَفْصَلَةٌ فِي كِتَابِنَا بَعْدَ ذَلِكَ أَنْتَقَلَ أَيْضًا إِلَى مَطَالِبِ أُخْرَى أُحَدِّثُكَ عَنِ وَجْهِ الاِنْتِفَاعِ الَّتِي انْتَفَعَ مِنْهَا وَ بِهَا المُؤْمِنُونَ مِنْ خِلالِ هَذَا المَسْجِدِ الشَّرِيفِ ثُمَّ مَا هُوَ الأَدَبُ الَّذِي نَتَأَدَّبُ بِهِ فِي كَيْفِيَّةِ تَعَامُلِنَا مَعَ هَذَا المَكَانِ المُقَدَّسِ ..

_ أَوَّلًا خُصُوصِيَّاتِ مَسْجِدِ جَمْكَرَانَ , هُنَاكَ جَمَلَةٌ كَثِيرَةٌ مِنَ الخُصُوصِيَّاتِ لِهَذِهِ البَقْعَةِ المُطَهَّرَةِ وَ لِهَذَا المَكَانِ المُقَدَّسِ وَ لِهَذَا المَسْجِدِ الشَّرِيفِ أَجْمَلُهَا لَكَ فِي الأُمُورِ التَّالِيَةِ :

- أَوَّلًا بُنِيَ هَذَا المَسْجِدُ بِأَمْرِ إِمَامِ زَمَانِنَا وَ قِطْعًا هَذِهِ الخُصُوصِيَّةُ تَجْعَلُهُ مُمَيِّزًا عَنِ سَائِرِ المَسَاجِدِ الأُخْرَى الكَثِيرَةِ الَّتِي بَيْنِيهَا النَّاسُ هَكَذَا تَطَوُّعًا وَ قُرْبَةً وَ طَلِبًا لِالثَّوَابِ وَ الأَجْرِ , أَمَا هَذَا المَسْجِدُ بُنِيَ بِأَمْرِ الإِمَامِ الحُجَّةِ صَلَوَاتِ اللهِ وَسَلامِهِ عَلَيْهِ , صَدَرَ الأَمْرُ مِنْ قَبْلِهِ بِبِنَائِهِ وَ بِخُصُوصِ كَيْفِيَّاتِهِ وَ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ كَمَا يَأْتِي لَكَ ذَلِكَ مَفْصَلًا بَعْدَ قَلِيلٍ هَذِهِ أَوَّلُ خُصُوصِيَّةِ أَنْ الإِمَامَ أَمَرَ بِبِنَاءِ المَسْجِدِ وَ المَسْجِدُ بُنِيَ عَلَى أُسَاسِ أَمْرِ الشَّرِيفِ صَلَوَاتِ اللهِ وَسَلامِهِ عَلَيْهِ .

- الخُصُوصِيَّةُ الثَّانِيَّةُ أَنْ الإِمَامَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَما أصدَرَ الأَمْرَ فِي بِنَاءِ هَذَا المَسْجِدِ لَمْ يَكُنْ قَدْ أَصدَرَهُ وَ هُوَ فِي العِرَاقِ مِثْلًا أَوْ هُوَ فِي المَدِينَةِ أَوْ جَاءَ إِلَى رِجْلِ فِي المَنَامِ وَ إِنَّمَا جَاءَ الإِمَامُ بِنَفْسِهِ إِلَى نَفْسِ هَذِهِ الأَرْضِ الَّتِي عَلَيْهَا المَسْجِدُ الآنَ وَ بَقِيَ الإِمَامُ مَدَّةً مِنَ الزَّمَنِ أعْنِي مَدَّةً مِنَ الزَّمَنِ مَدَّةً قَلِيلَةً وَ بَقِيَ الإِمَامُ مَدَّةً مِنَ الزَّمَنِ فِي هَذِهِ الأَرْضِ مُنْتَظِرًا لِالحَسَنِ ابْنِ مُثَلَّى كَمَا سَيَأْتِيكَ فِي القِصَّةِ وَ كَانَ مَعَهُ جَمَلَةٌ مِنَ أَصْحَابِهِ يَتَعَبَّدُونَ فِي ذَلِكَ المَكَانِ فَالإِمَامُ بِنَفْسِهِ حَضَرَ وَ مَعَهُ الخِضْرُ وَ مَعَهُ طَائِفَةٌ مِنَ أَصْحَابِهِ مِنَ أَوْلِيائِهِ يَتَعَبَّدُونَ يَتَقِيمُونَ العِبَادَةَ وَ الذِّكْرَ فِي هَذَا المَوْضِعِ فَأرْسَلَ عَلَى الحَسَنِ وَ أَصدَرَ لَهُ الأَمْرَ عَلَى هَذَا الحَالِ وَ

بِهَذِهِ الهَيْئَةِ ، يَعْنِي لَمْ يَكُنِ الإِمَامُ قَدْ جَاءَهُ فِي المَنَامِ إِذْ قَدْ يَقُولُ بَعْضُ مِثْلًا أَنَّ هَذِهِ رُؤْيَا وَ لَا قِيَمَةَ لِلرُّؤْيَا الإِمَامُ بِنَفْسِهِ جَاءَ وَ هُنَاكَ فُرْشَ لُهُ الفِرَاشَ وَ جَلَسَ وَ اسْتَقَرَّ وَ مَعَهُ أَصْحَابُهُ وَ هُنَاكَ أَصْدَرَ الأَمْرَ بِنَاءِ المَسْجِدِ حَيْثُ كَانَ يَتَعَبَّدُ أَصْحَابُهُ صَلَوَاتِ اللهِ وَسَلَامِهِ عَلَيْهِ هَذِهِ أَيْضًا خِصُوصِيَّةٌ ثَانِيَّةٌ إِذْ رُبَّمَا قَدْ أَمَرَ الإِمَامُ فِي بَعْضِ الأَشْيَاءِ لَكِنْ لَا بِهَذِهِ الصِّيغَةِ لَا بِهَذِهِ الخِصُوصِيَّةِ .

- المَسْأَلَةُ الثَّلَاثَةُ أَنَّ الإِمَامَ صَلَوَاتِ اللهِ وَسَلَامِهِ عَلَيْهِ هُوَ الَّذِي اخْتَارَ هَذِهِ الأَرْضَ وَ عَيَّنَهَا وَ حَدَدَهَا بِالضَّبْطِ وَ حَدَدَ المَكَانَ الَّذِي يُبْنَى فِيهِ المَسْجِدَ عَلَى نَحْوِ الخِصُوصِ .

- المَسْأَلَةُ الرَّابِعَةُ أَنَّ الإِمَامَ صَلَوَاتِ اللهِ وَسَلَامِهِ عَلَيْهِ فِي جُمْلَةِ كَلَامِهِ لِلْحَسَنِ ابْنِ مُثَلَّى هَذَا الشَّيْخِ الَّذِي أَمَرَهُ الإِمَامُ بِنَاءِ المَسْجِدِ مِنْ جُمْلَةِ كَلَامِهِ أَنَّ قَالَهُ لُهُ وَ قُلَّ لِلْحَسَنِ ابْنِ مُسْلِمٍ الَّذِي كَانَ يَمْلِكُ هَذِهِ الأَرْضَ بَيْنَ النَّاسِ مَعْرُوفٌ أَنَّ هَذِهِ الأَرْضَ يَرْجِعُ مَلِكُهَا إِلَيْهِ ، قَالَ : قُلَّ لُهُ لِلْحَسَنِ ابْنِ مُسْلِمٍ إِنَّ هَذِهِ أَرْضٌ شَرِيفَةٌ قَدْ اخْتَارَهَا اللهُ مِنْ غَيْرِهَا مِنَ الأَرْضِ وَ قَدْ شَرَّفَهَا هَذِهِ خِصُوصِيَّةٌ أُخْرَى فِي الأَرْضِ إِنَّ هَذِهِ أَرْضٌ شَرِيفَةٌ قَدْ اخْتَارَهَا اللهُ مِنْ غَيْرِهَا مِنَ الأَرْضِ وَ قَدْ شَرَّفَهَا هَذَا رَابِعًا .

- خَامِسًا وَ فِي جُمْلَةِ كَلَامِ الإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِلْحَسَنِ ابْنِ مُثَلَّى قُلَّ لِصَاحِبِ هَذِهِ الأَرْضِ إِنَّهُ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكَ البَلَاءُ بِسَبَبِ أَنَّكَ قَدْ تَصَرَّفْتَ فِي هَذِهِ الأَرْضِ وَ بِسَبَبِ أَنَّكَ قَدْ زَرَعْتَهَا وَ جَمَعْتَ الحَاصِلَ مِنْهَا فَلِذَلِكَ عَقُوبَةٌ تَنْبِيهًُا مِنْ اللهِ فَفَقَدْتَ وَلَدَيْنِ شَابِيَيْنِ مِنْ وَلَدِكَ وَ إِنَّ اللهُ سَبْحَانَهُ وَ تَعَالَى يُعَجِّلُ لَكَ العَقُوبَةَ وَ النِّقْمَةَ مِنْ حَيْثُ لَا تَشْعُرُ إِذَا لَمْ تَرْتَدِعْ وَ تَتْرَكَ هَذِهِ الأَرْضَ وَ هَذَا أَيْضًا يُشِيرُ إِلَى خِصُوصِيَّةٍ فِي هَذِهِ الأَرْضِ بِحَيْثُ أَنَّ اللهُ سَبْحَانَهُ وَ تَعَالَى هَكَذَا يَعَاقِبُ هَذَا العَبْدَ وَ إِلا كَمَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَغْصِبُ الأَرْضَ وَ كَمَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَغْصِبُ الأَمْوَالَ .

- المَسْأَلَةُ السَّادِسَةُ أَنَّ الإِمَامَ صَلَوَاتِ اللهِ وَسَلَامِهِ عَلَيْهِ بِنَفْسِهِ بِأَشْرَ مَسْأَلَةٍ جَمَعَ الأَمْوَالَ لَا أَقْصَدُ بِنَفْسِهِ ذَهَبَ فَجَمَعَ الأَمْوَالَ لَكِنْ هُنَاكَ حَوَادِثٌ أَيْضًا عِنْدَنَا مَنقُولَةٌ مِثْلًا أَنَّ الإِمَامَ يَأْمُرُ شَخْصًا يَقُولُ لُهُ أَيْبِي

مَسْجِداً فِي المَكَانِ الفَلَائِي يُنْقَلُ أَيْضاً عَنِ مَسْجِدِ آخَرَ فِي قَمٍّ أَنَّ الإِمَامَ أَمَرَ بِبِنَائِهِ رُبَّمَا فِي وَقْتِ آخَرَ نَتَحَدَّثُ عَنْهُ ، فَيَأْمُرُ هَكَذَا يَقُولُ لَهُ أِبْنِي المَسْجِدَ الفَلَائِي وَ يَتْرِكُهُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمَّا الإِمَامُ بِحَسَبِ مَا سَتَرِي فِي القِصَّةِ أَنَّ الإِمَامَ يَتَابِعُ تَفْصِيلاً بِنَاءَ يَتَابِعُ حَتَّى جَزَائِيَاتِ البِنَاءِ وَ يُجَدِّدُ أَسْمَاءَ الأَشْخَاصِ الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَ هَذَا الأَمْرَ بَلْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ الإِمَامَ يُجَدِّدُ أَسْمَ الرَّاعِي الَّذِي يُؤْخَذُ مِنْ قَطِيعِ أَغْنَامِهِ المَعْرُ الَّذِي يُذْبَحُ قَرِيبَاناً ذَبْحاً فِدَاءً فِي أَرْضِ المَسْجِدِ يَعْنِي أَنَّ خُصُوصِيَّاتِ البِنَاءِ خُصُوصِيَّاتِ الأَمْوَالِ الَّتِي بُنِيَ بِهَا هَذَا المَسْجِدَ بَلْ فِي جُمْلَةِ القِصَّةِ سِيَّاتِيكَ أَنَّ الإِمَامَ يُخَصِّصُ مِنْ مَالِهِ الخَاصِّ مَالاً مِنْ مَالِهِ الخَاصِّ لِبِنَاءِ المَسْجِدِ ، هَذِهِ الخُصُوصِيَّاتِ تَعْطِي لِلْمَسْجِدِ قِيَمَةً تَعْطِي لِلْمَسْجِدِ خُصُوصِيَّةً يَخْتَلِفُ فِيهَا عَنِ سَائِرِ المَسَاجِدِ الأُخْرَى هَذَا الأَمْرُ السَّادِسُ .

- الأَمْرُ السَّابِعُ الخُصُوصِيَّةُ السَّابِعَةُ ، الخُصُوصِيَّةُ السَّابِعَةُ أَنَّ الإِمَامَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِلْحَسَنِ ابْنِ مُثَلِّي قُلْ لِلنَّاسِ فليَرْغَبُوا إِلَى هَذَا المَوْضِعِ فَلتَكُنْ رَغْبَتُهُمْ فِي هَذَا المَوْضِعِ فليَرْغَبُوا إِلَى هَذَا المَوْضِعِ وَ ليعزروه وَ التعزيرُ هُوَ التَّعْزِيزُ وَ النُّصْرَةُ وَ مُتَابَعَةُ الزِّيَارَةِ لَهُ وَ إِعْمَارُهُ بِالعِبَادَةِ وَ التَّرَدَادِ عَلَيْهِ قُلْ لِلنَّاسِ فليَرْغَبُوا إِلَى هَذَا المَوْضِعِ وَ ليعزروه ثُمَّ يَذْكَرُ لَهُ الإِمَامُ مَاذَا يَفْعَلُونَ فِي المَسْجِدِ مِنْ مَرَامِ وَ مَنَاسِكِ هَذِهِ المَسْأَلَةُ السَّابِعَةُ أَنَّ الإِمَامَ يَأْمُرُ النَّاسَ فِي الرَّجُوعِ إِلَى هَذَا المَسْجِدِ عَلَى نَحْوِ الخُصُوصِيَّةِ .

- المَسْأَلَةُ الثَّامِنَةُ أَنَّ الإِمَامَ صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ يُجَدِّدُ نَوْعاً مِنَ المَنَاسِكِ يُجَدِّدُ نَوْعاً مِنَ العِبَادَةِ نَوْعاً مِنَ الصَّلَاةِ هُنَاكَ رُكْعَتَانِ تَحِيَّةِ المَسْجِدِ سَأَلْتِي عَلَى ذِكْرِهَا وَ تَفْصِيلِهَا وَ هُنَاكَ رُكْعَتَانِ لِلإِمَامِ الحِجَّةِ صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ تُصَلِّيَ هَذِهِ الرُّكْعَاتِ فِي المَسْجِدِ وَ بِنِظَامٍ خَاصٍّ بِتَرْتِيبٍ خَاصٍّ بِأَدَبٍ خَاصٍّ كَمَا ذَكَرَهُ الإِمَامَ صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَ هَذَا النِّحْوُ مِنَ العِبَادَةِ الخَاصَّةِ وَ مِنَ المَرَامِ الخَاصَّةِ أَيْضاً يَشِيرُ إِلَى خُصُوصِيَّةٍ فِي هَذَا المَسْجِدِ إِلَى خُصُوصِيَّةٍ فِي هَذِهِ البِقْعَةِ هَذِهِ المَسْأَلَةُ الثَّامِنَةُ .

- المَسْأَلَةُ التَّاسِعَةُ قَالَ الإِمَامُ صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ : فَمَنْ صَلَّى فِي هَذِهِ الصَّلَاةِ , فَمَنْ صَلَّى فِيهَا فَكَأَنَّمَا صَلَّى فِي هَذَا الْمَسْجِدِ فَكَأَنَّمَا صَلَّى فِي الْبَيْتِ الْعَتِيقِ يَعْنِي مَكَّةَ فَسَاوَى الإِمَامُ صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ بَيْنَ هَذَا الْمَسْجِدِ وَ بَيْنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ قَالَ فَمَنْ صَلَّى فِي الْبَيْتِ الْعَتِيقِ بِالنَّتِيجَةِ أُسْمٌ لِلْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أُسْمٌ لِمَسْجِدِ مَكَّةِ الأَعْظَمِ فَمَنْ صَلَّى فِي الْبَيْتِ الْعَتِيقِ فِي هَذِهِ الْخُصُوصِيَّةِ التَّاسِعَةِ .

- الْخُصُوصِيَّةُ العَاشِرَةُ أَنَّ الإِمَامَ صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ يَأْمُرُهُ , يَأْمُرُهُ أَنْ يَذْبَحَ مَعْزَاً وَ هَذَا الْمَعْزُ كَانَتْ فِيهِ خُصُوصِيَّاتٌ أَوَّلًا فِي وَصْفِهِ وَ الْجِهَةِ الَّتِي جَاءَ مِنْهَا لَمْ تَكُنْ مَعْلُومَةً , الْجِهَةُ الَّتِي جَاءَ مِنْهَا هَذَا الْمَعْزُ لَمْ تَكُنْ مَعْلُومَةً لَمْ تَكُنْ مَعْرُوفَةً يَعْنِي حَتَّى نَفْسُ الرَّاعِي الَّذِي كَانَ فِي قَطِيعِهِ هَذَا الْمَعْزُ لَمْ يَكُنْ مُتَوَجِّهًا إِلَى أَنْ هَذَا الْمَعْزُ مِنْ أَيْنَ جَاءَتْ لِقَطِيعِهِ كَمَا تَنْقَلُهُ نَفْسُ الْقِصَّةِ الْمَذْكُورَةِ عَنِ الْحَسَنِ ابْنِ مُثَلَّى ثُمَّ أَنَّ الْمَعْجِزَةَ الَّتِي تَرْتَبَتْ عَلَى شِفَاءِ أَصْحَابِ الأَمْرَاضِ الْمُسْتَعْصِيَّةِ بِسَبَبِ أَكْلِهِمْ مِنْ لَحْمِ هَذَا الْمَعْزِ وَ الإِمَامِ بِنَفْسِهِ صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ يُجَدِّدُ صِفَةَ هَذَا الْمَعْزِ لِلْحَسَنِ ابْنِ مُثَلَّى وَ أَنَّ يَذْبَحُهُ فِي الْوَقْتِ الْفَلَائِي أَنْ يَذْبَحُهُ فِي لَيْلَةِ الثَّامِنِ عَشَرَ بِاعْتِبَارِ أَنَّ الإِمَامَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ بَعَثَ عَلَى الْحَسَنِ ابْنَ مُثَلَّى فِي لَيْلَةِ السَّابِعِ عَشَرَ وَ أَنَّ يَذْبَحُهُ فِي لَيْلَةِ الثَّامِنِ عَشَرَ وَ أَنَّ يُقَسِّمَ لَحْمَهُ فِي يَوْمِ الثَّامِنِ عَشَرَ يَعْنِي حَتَّى هَذِهِ الْجِزْئِيَّاتُ وَ يَذْكَرُ لَهُ أَوْصَافُ الأَشْخَاصِ الَّذِينَ يُقَسِّمُ عَلَيْهِمْ هَذَا اللَّحْمَ وَ يُعْطَى لَهُمْ هَذَا اللَّحْمَ حَتَّى هَذِهِ الْجِزْئِيَّاتُ مُرَاعَاةُ هَذِهِ الْجِزْئِيَّاتِ وَ مُرَاعَاةُ هَذِهِ الْخُصُوصِيَّاتِ نَادِرًا مَا نَجِدُهَا فِي مِثْلِ هَذِهِ الْحَوَادِثِ الَّتِي يَتَدَخَّلُ فِيهَا إِمَامُ زَمَانِنَا صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ هَذَا التَّدَخُّلُ فِي هَذِهِ الْجِزْئِيَّاتِ كُلُّهُ يَشِيرُ إِلَى خُصُوصِيَّةِ هَذِهِ الْبَقْعَةِ وَ إِلَى خُصُوصِيَّةِ هَذَا الْمَكَانِ وَ إِلَى مِيزَةِ هَذَا الْمَسْجِدِ الشَّرِيفِ .

- ثُمَّ خُصُوصِيَّةٌ أُخْرَى مِنْ خُصُوصِيَّاتِ هَذَا الْمَسْجِدِ الْمُقَدَّسِ الْخُصُوصِيَّةُ الْحَادِيَّةُ عَشَرَ أَنَّ هَذَا الْمَسْجِدَ إِنَّمَا صَدَرَ الأَمْرُ مِنَ الإِمَامِ صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ بِبِنَائِهِ فِي أَيِّ لَيْلَةٍ ؟ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي لَيْلَةِ الإِسْرَاءِ وَ

المعراج و في ليلة واقعة بدر الكبرى التي كانت قولاً فيصلاً و فرقاناً قاطعاً بين الإسلام و بين الشرك بكل خيالاته فكان الإمام صلوات الله وسلامه عليه يُريد أن يُشير إلى هذا المعنى إن هذا المسجد إنما هو معراجٌ إلى الإمام الحجة صلوات الله وسلامه عليه أليس الصلاة معراج المؤمن و هذا المسجد صدر الأمرُ ببنائه في هذه الليلة و أن هذا المسجد يكون علامةً للتمييز بين الحق و الباطل يكون سبيلاً يكون باباً يكون طريقاً كما سيظهر ذلك من بيان بعض منافعها التي جناها المؤمنون على طول التاريخ و المسجد إنما بُني قبل أكثر من ألف سنة المسجد لم يكن قد بُني قبل عشر سنوات هذا المسجد إنما بُني قبل أكثر من ألف سنة .

- خصوصيةٌ أخرى في بناء هذا المسجد الشريف و هي الثانية بعد العاشرة المعجزات و الكرامات التي صاحبت حدث البناء أُشير إليها بالجملة و سيأتي ذكرها مفصلاً في القصة ,,

- أولاً نفس وجود هذا المعز في قطيع هذا لراعي .

- ثانياً شفاء أصحاب العلل المستعصية هذه معجزةٌ ثانية بلحم هذا المعز .

- ثالثاً هناك سيدٌ سيأتي ذكره في نفس القصة هو أبو الحسن الرضا من أولاد الإمام موسى ابن جعفر صلوات الله وسلامه عليه و كان من أجلة السادة الهاشميين في مدينة قم هذا أيضاً رأى في المنام رؤياً موافقةً للذي أمر به الحسن ابن مثلى و سيأتي بيان هذا أيضاً .

- رابعاً لَمَّا ذهبوا في الصباح إلى أرض المسجد التي بُني عليها المسجد وجدوا سلاسل و وجدوا حبال و أوتاد التي رُبِطت بها الخيول فأخذوها و كان المرضى في قُم طيلة فترة حياة هذا السيد أبو الحسن الرضا من أولاد الإمام موسى ابن جعفر صلوات الله وسلامه عليه طيلة فترة حياته كان المرضى يتمسحون بها فيشفون من أمراضهم فيشفون من العلل التي كانوا يُصابون بها إلى أن توفي هذا السيد بعد ذلك أحد أولاده مَرَضَ فدخل إلى الغرفة التي فيها الصندوق الذي فيه السلاسل فتح الصندوق ما وجد شيئاً من

تلك السلاسل يعني أنها ضاعت بعد وفاة ذلك السيد هذه الخصيصة الثانية بعد العاشرة جملة ممن الكرامات جملة من المعجزات صاحبت هذا الحدث.

- و هناك خصيصةٌ أخرى أن هذا المسجد إنما بُني في أرض قم بالنتيجة يقع على فرسخٍ من أرض قم بني في هذه الأرض الطاهرة المطهرة و لا أريدُ الحديث عن فضل قم و عن منزلة قم أتركُ هذا الحديث إلى وقتٍ آخر إلى أيام دروسنا في شرح كتاب غيبة النعماني في أيام الجُمُع لكن فقط أشير إلى رواية واحدة ذكرها صاحبُ تأريخ قم الحسن ابن مُحَمَّد ابن الحسن القمي عن أنس ابن مالك يقول: (كنتُ ذات يوم جالساً عند النبي صلى الله عليه و آله و سلم إذ دخل عليُّ ابن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليه فقال النبي صلى الله عليه و آله : يا أبا الحسن إليَّ يا أبا الحسن ثم اعتنقه و قبَّل ما بين عينيه و قال له : قال النبي صلى الله عليه و آله لعلِّي عليه السلام : يا علي إن الله عزَّ اسمه عرض ولايتك على السماوات فسبقت إليها السماء السابعة فزينها بالعرش ثم سبقت إليها السماء الرابعة فزينها بالبيت المعمور ثم سبقت إليها السماء الدنيا فزينها بالكواكب ثم عرض ولايتك على الأرضين فسبقت إليها مكة فزينها بالكعبة ثم سبقت إليها المدينة فزينها بي ثم سبقت إليها الكوفة فزينها بك ثم سبقت إليها قم فزينها بالعرب و فتح إليها باباً من أبواب الجنة) والروايات بهذا الخصوص كثيرة إنما ذكرتُ هذا الحديث لأجل التبرك لا أكثر و إلا الروايات الواردة في فضل قم و في خصوصية هذه الأرض الشريفة و في خصوصية أهلها روايات كثيرة واردة عن أهل بيت العصمة و أنها تقوم مقام الحُجة على الناس في آخر الزمان و إن شاء الله هذا المطلب أن قم تقوم مقام الحجة على الناس في آخر الزمان أتى على بيانه حين الحديث عن رايات الهدى و الضلال في زمان الغيبة و في مسألة القيام بوجه الظالمين في زمن الغيبة لأن هناك من يفهمُ بعض الروايات التي وردت عن أهل البيت فهماً خاطئاً بهذا الخصوص و على أساسه يقول إن القيام بوجه الظالمين في زمن الغيبة الكبرى لا يجوز و ربما كثير من العلماء يذهبون إلى هذا القول و هناك روايات ربما أشارت إلى هذا المعنى في حين الحديث عنها إن شاء الله في الليالي القادمة أيضاً بطلبٍ من

الإخوة أتناول هذا البحث إن شاء الله أبين هذا المعنى أن قُم في آخر الزمان تقوم مقام الحجة على الناس هذه بالجملة أهم خصوصيات هذا المسجد الشريف , هذه بالجملة أهم خصوصيات مسجد جمكران

...

__ المسألة الثانية : قلتُ أولاً نذكر خصوصيات هذا المسجد ثانياً نذكر الأعمال التي تؤدي في هذا المسجد , وربما كثير من الإخوة ليس لهم علم في الأعمال التي تؤدي في هذا المسجد أيضاً بشكلٍ مختصر أشير إلى أهم الأعمال التي تؤدي في هذا المسجد :

- أولاً هناك أربع ركعات أشرت إليها قبل قليل أن الإمام هو الذي أمر الحسن الجمكراني أن يأمر الناس أن يرغبوا إلى هذا الموضع و أن يُعزروه و أن يؤدوا هذه العبادة فيه , الإمام قال يؤدون أربع ركعات فمن زار هذا المسجد الشريف من جملة آدابه المهمة أن يُصلي أربع ركعات ركعتان أربع ركعات كل ركعتين على حِدا ركعتان بعنوان تحية المسجد تحية مسجد جمكران بهذا العنوان يصلّيها الإنسان بهذه النية بهذا العنوان أن هاتين الركعتين بعنوان تحية مسجد جمكران مسجد الإمام الحجة صلوات الله وسلامه عليه و قطعاً إذا تكون النية بهذا العنوان أنه في مسجد الإمام الحجة هذه أقرب إلى القلب و إن كان هو نفس العنوان مسجد جمكران و بالنتيجة اسمه معقوداً مرتبطاً بالإمام الحجة لكن لو يُقرن هذا المسجد بأسم الإمام الحجة هذا العنوان يكون أقرب يكون أحب إلى أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين ركعتان بعنوان تحية مسجد إمام زماننا صلوات الله وسلامه عليه في كل ركعة تقرأ الحمد مرة واحدة سورة الفاتحة و سبعاً سورة التوحيد في كل ركعة و عند الركوع أيضاً تقول سبعاً سبحان ربي العظيم و بحمده و في كل سجدة تقول سبعاً سبحان ربي الأعلى و بحمده ثم تُتم الصلاة بقنوت و تشهد و تسليم , الشيء الذي يختلف في هذه الصلاة عن صلاة الزيارة بشكلٍ عام هو أن سورة التوحيد تُقرأ سبعاً و في كل ركوع في كل سجدة تقول سبعاً سبحان ربي الأعلى سبحان ربي العظيم , هاتان الركعتان تحيةً مسجد إمام زماننا صلوات الله

وسلامه عليه و ركعتان بعد هاتين الركعتين ركعتان تُهْدِيَانِ لِإِمَامِ زَمَانِنَا صَلَوَاتِ اللّهِ وَسَلَامِهِ عَلَيْهِ وَ فِي بَعْضِ الكُتُبِ مَعْرُوفَةٌ هَذِهِ الصَّلَاةُ بِصَلَاةِ إِمَامِ زَمَانِنَا صَلَوَاتِ اللّهِ عَلَيْهِ بِصَلَاةِ صَاحِبِ الزَّمَانِ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ , تَقْرَأُ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ الفَاتِحَةَ إِلَى أَنْ تَصِلَ إِلَى هَذِهِ الآيَةِ {إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ} فَتَقْرَأُ هَذِهِ الآيَةَ مِئَةَ مَرَّةٍ ثُمَّ تُكْمِلُ السُّورَةَ إِلَى الأَخِيرِ وَ بَعْدَهَا تَقْرَأُ أَيَّ سُوْرَةٍ مِنْ السُّورِ كَأَنَّ تَقْرَأُ سُورَةَ التَّوْحِيدِ مِثْلًا لَكِنْ فِي سُورَةِ الفَاتِحَةِ إِذَا وَصَلْتَ إِلَى هَذِهِ الآيَةِ {إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ} تَقْرَأُ هَذِهِ الآيَةَ مِئَةَ مَرَّةٍ وَ أَيْضًا فِي كُلِّ رُكُوعٍ فِي كُلِّ سُجُودِ سُورَةِ التَّوْحِيدِ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي كُلِّ رُكُوعٍ فِي كُلِّ سُجُودٍ أَيْضًا تَقُولُ سَبْعًا فِي الرُّكُوعِ سُبْحَانَ رَبِّي العَظِيمِ وَ بِحَمْدِهِ وَ فِي السُّجُودِ سُبْحَانَ رَبِّي الأَعْلَى وَ بِحَمْدِهِ تَقُولُ سَبْعًا وَ سَبْعًا , سَبْعًا فِي الرُّكُوعِ وَ سَبْعًا فِي كُلِّ سُجُودٍ بَعْدَ ذَلِكَ تُؤَدِّي الصَّلَاةَ بَعْدَ قَنُوتِهَا وَ تَشْهَدُهَا وَ تَسْلِمُهَا إِذَا مَا سَلِمْتَ فِي الصَّلَاةِ الثَّانِيَةِ فِي صَلَاةِ الإِمَامِ الحُجَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتُهَلِّلُ كَمَا يَقُولُ إِمَامُنَا الحُجَّةُ لِلْحَسَنِ ابْنِ مُثَلِّى تُهَلِّلُ كَمَا يَذْكَرُ العُلَمَاءُ أَنَّهُ أَنْ تَقُولَ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللّهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ وَ إِلاَّ لَمْ تَرِدْ صِيغَةَ مَعِينَةٍ فِي صِيغَةِ التَّهْلِيلِ تُهَلِّلُ بِالنَّيْجَةِ كَمَا يَقُولُ بَعْضُ العُلَمَاءِ أَنْ تَقُولَ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللّهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ وَ بَعْدَ التَّهْلِيلِ تُسَبِّحُ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ هَذَا التَّسْبِيحَ المَعْرُوفَ عِنْدَنَا تَسْبِيحَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ وَ بَعْدَ تَسْبِيحِ فَاطِمَةَ تَسْجُدُ وَ تَقُولُ فِي سُجُودِكَ مِئَةَ مَرَّةٍ اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا مَا تَمَّ السُّجُودُ بِمِئَةِ مَرَّةٍ اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ تَمَّ العَمَلُ , هَذَا العَمَلُ المَنْقُولُ عَنِ الإِمَامِ الحُجَّةِ صَلَوَاتِ اللّهِ وَسَلَامِهِ عَلَيْهِ بِالنَّسْبَةِ لِأَدَابِ زِيَارَةِ هَذَا المَسْجِدِ الشَّرِيفِ , أَنَا قَلْتُ أَتَطَّرُقُ إِلَى جَمَلَةِ أَعْمَالِهِ بِشَكْلِ سَرِيعٍ هَذَا أَوَّلًا..

- ثَانِيًا هُنَاكَ مِنَ الأَعْمَالِ الَّتِي أَعْتَادَ عَلَيْهَا كَثِيرًا مِنَ الشَّيْعَةِ بَلْ رُبَّمَا حَتَّى مِنْ خَوَاصِّ الشَّيْعَةِ فِي هَذَا المَسْجِدِ الشَّرِيفِ المُواظِبَةُ فِي الحُضُورِ فِي هَذَا المَسْجِدِ فِي لَيْلَةِ الأَرْبَعَاءِ وَ مِنَ الأَعْمَالِ المِجْرِبَةِ فِي هَذَا المَسْجِدِ لِرُؤْيَةِ الإِمَامِ الحُجَّةِ صَلَوَاتِ اللّهِ وَسَلَامِهِ عَلَيْهِ مِنْ جَمَلَةِ هَذِهِ الأَعْمَالِ المِجْرِبَةِ فِي هَذَا المَسْجِدِ الشَّرِيفِ صَلَاةُ رُكْعَتَيْنِ بِعَنْوَانِ قِضَاءِ الحَاجَةِ بِهَذَا العَنْوَانِ فِي كُلِّ لَيْلَةِ أَرْبَعَاءٍ بَعْدَ أَدَاءِ العَمَلِ الأَوَّلِ , أَوَّلًا

تؤدي العمل الأول الذي ذكرته يعني صلاة الركعتين بعنوان التحية و صلاة الركعتين بعنوان صلاة إمامنا صلوات الله وسلامه عليه بعد ذلك تؤدي ركعتان بعنوان قضاء الحاجة وأقرأ فيهما ما شئت لكن بعد صلاة هاتين الركعتين هناك سجود سجدة بعد هاتين الركعتين لقضاء الحاجة و بعد صلاة التحية و بعد صلاة إمام زماننا يعني خاتمة العمل هذا الذي يُقام في ليلة الأربعاء في المسجد أن تسجد سجدة واحدة و تقول في خلال هذه السجدة (اللهم إني أسألك بدم نحر وليك أن تُريني وليك) بدم نحر وليك يعني سيد الشهداء صلوات الله وسلامه عليه أن تُريني وليك , وليك يعني الإمام الحجة صلوات الله وسلامه عليه (اللهم إني أسألك بدم نحر وليك أن تُريني وليك) بالنتيجة هناك صيغ أخرى أيضاً موجودة هذه صيغة من الصيغ هذه من جملة الأعمال التي اعتاد عليها كثير من الشيعة بل ربما من خاصتهم أن يؤديوا هذا العمل و نفس هذا العمل أيضاً يُؤدى في مسجد الكوفة في مسجد السهلة في ليالي الأربعاء و في ليالي الجُمع لكن المعروف في مسجد جمكران هذا العمل يؤدي في الأربعاء و أنه أن يبلغ العدد إلى الأربعين بدون فاصلة يعني أربعاء بعد أربعاء هذا عملٌ ثانٍ من أعمال هذا المسجد ..

- أيضاً من جملة الأعمال في هذا المسجد و المجرية لقضاء الحوائج , الآن ذكرنا العمل الأول الذي يتعلق بأداب زيارته العمل الثاني الذي يتعلق بمن أراد رؤية الإمام صلوات الله و سلامه عليه و لعله يوفق إلى ذلك و لعله لا يوفق إلى ذلك لمصلحة يعلمها الإمام صلوات الله وسلامه عليه و إلا لا يعني أن هذا لزام من أدى هذا العمل أن يرى الإمام صلوات الله عليه لربما يرى و لربما لا يرى و المصلحة في نظر الإمام صلوات الله وسلامه عليه و الأمر بيده و له صلوات الله عليه ” العمل الثالث مما جُرب في هذا المسجد لقضاء الحوائج المهمة قراءة دعاء التوسل الكبير لا هذا الدعاء المعروف بدعاء التوسل الموجود في المفاتيح قراءة دعاء التوسل الكبير و الذي تجده في الأدعية الملحقة في أخبار كتاب مُهَج الدعوات للسيد ابن طاووس رضوان الله تعالى عليه و المعروف بدعاء توسل الحاجة نصير الدين الطوسي رضوان الله تعالى عليه و هو الدعاء هذا خارج من الإمام الحجة صلوات الله وسلامه عليه له قصة الآن المقام لا يسع

لذِكْرِهَا لَكِنْ مَعْرُوفٌ فِيمَا بَيْنَ الشَّيْعَةِ وَ مَعْرُوفٌ فِي كِتَابِ الأَدْعِيَةِ أَنَّهُ دَعَاءُ التَّوَسُّلِ الكَبِيرِ أَوْ دَعَاءُ تَوْسُلِ الحَاجَةِ نَصِيرِ الدِّينِ الطُّوسِيِّ رِضْوَانَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ مِنْ جَمَلَةٍ وَ قُلْتُ هَذَا الدَّعَاءُ خَارِجٌ مِنَ الإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مِنْ جَمَلَةِ الأُمُورِ المَجْرِبَةِ لِقِضَاءِ الحَوَائِجِ فِي هَذَا المَسْجِدِ قِرَاءَةَ هَذَا الدَّعَاءِ الشَّرِيفِ وَ خِصُوصاً لِلحَوَائِجِ المَهْمَةِ .

- رَابِعاً أَيْضاً مِنَ الأُمُورِ الَّتِي أَعْتَادَ عَلَيْهَا كَثِيراً كَثِيراً مِنَ الشَّيْعَةِ فِي زِيَارَتِهِمْ لِهَذَا المَسْجِدِ يَقْصِدُونَهُ لَطَلْبِ الاسْتِخَارَةِ وَ أَنْ الاسْتِخَارَةَ فِي هَذَا المَسْجِدِ مَوْفِقَةٌ وَ لَهَا خِصُوصِيَّةٌ وَ لَهَا أَفْضَلِيَّةٌ وَ هَذِهِ المَعَانِي لَا أَقُولُ أَنَّهَا وَرَدَتْ فِيهَا النُّصُوصُ وَ إِنَّمَا أَقُولُ مِنَ الأُمُورِ الَّتِي شَاعَتْ بَيْنَ الشَّيْعَةِ مِنَ الأُمُورِ الَّتِي عُرِفَتْ بَيْنَ الشَّيْعَةِ رُبَّمَا كَانَتْ لَهَا أَصُولٌ تَمَّتْ إِلَى الإِمَامِ الحُجَّةِ صَلَوَاتِ اللَّهِ وَسَلَامِهِ عَلَيْهِ وَ نَحْنُ لَنَعْلَمُهَا وَ بِالنَّتِيجَةِ هَذِهِ مِنَ الأُمُورِ المَجْرِبَةِ وَ الوَاضِحَةِ وَ المَعْرُوفَةِ .

- وَكَذَلِكَ الأَمْرُ الخَامِسُ يُقْصَدُ هَذَا المَسْجِدَ لزيارة الإِمَامِ الحُجَّةِ صَلَوَاتِ اللَّهِ وَسَلَامِهِ عَلَيْهِ أَنْ القَاصِدُ لِهَذَا المَسْجِدِ مِنْ جَمَلَةٍ مَقْاصِدِهِ تَارَةً يَرِيدُ أَنْ يُوْدِيَ آدَابَ زيارَةِ المَسْجِدِ وَ تَارَةً أُخْرَى يَرِيدُ أَنْ يُوْدِيَ العَمَلَ الَّذِي بِسَبَبِهِ قَدْ يُوفِّقُ لِرُؤْيَةِ الإِمَامِ وَ تَارَةً أُخْرَى يَسْعَى إِلَى هَذَا المَسْجِدِ لِقِرَاءَةِ دَعَاءِ التَّوَسُّلِ الكَبِيرِ لِقِضَاءِ حَاجَتِهِ وَ أُخْرَى لِقِصْدِ الاسْتِخَارَةِ وَ هُنَاكَ أَمْرٌ خَامِسٌ لِقِصْدِ زيارَةِ الإِمَامِ الحُجَّةِ صَلَوَاتِ اللَّهِ وَسَلَامِهِ عَلَيْهِ بِاعْتِبَارِ أَنْ هَذَا المَسْجِدَ مِنْ بِيوتِهِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ بِاعْتِبَارِ أَنَّهُ هُنَاكَ كَثِيرٌ مِنَ الحَوَادِثِ تُقَلَّتْ وَ وَقَعَتْ فِي هَذَا المَسْجِدِ وَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَفَّقُوا لِرُؤْيَةِ الإِمَامِ صَلَوَاتِ اللَّهِ وَسَلَامِهِ عَلَيْهِ فِي هَذَا المَسْجِدِ وَ هُنَاكَ حَثٌّ كَثِيرٌ مِنَ الإِمَامِ لزيارة هذا المسجد و للتعبد فيه و لِقِصْدِهِ لِأَنَّهُ مِنْ بِيوتِ الإِمَامِ الحُجَّةِ صَلَوَاتِ اللَّهِ وَسَلَامِهِ عَلَيْهِ هَذِهِ أَيْضاً النُّظْرَةُ الثَّانِيَّةُ نِظْرَةٌ سَرِيعَةٌ فِي أَهْمِ الأَعْمَالِ الَّتِي تُؤَدَى فِي هَذَا المَسْجِدِ الشَّرِيفِ ، الآنَ أَلْقِينَا النُّظْرَةَ الأُولَى عَلَى خِصُوصِيَّاتِ هَذَا المَسْجِدِ ، النُّظْرَةَ الثَّانِيَّةَ عَلَى أَهْمِ الأَعْمَالِ الَّتِي تُؤَدَى فِي هَذَا المَسْجِدِ الشَّرِيفِ .

- **المسألة الثالثة** التي نذكرها نفسُ القصة التي يذكرها الشيخ الحسن ابن مُثلى الجمكراني رضوان الله تعالى عليه و القصة هذه يذكرها شيخنا المحدث النوري رضوان الله تعالى عليه في كتابه (النجم الثاقب في أحوال الإمام الغائب صلوات الله و سلامه عليه) كتابٌ بالفارسية و يُترجمها باللغة العربية أيضاً في كتابه (جنةُ المأوى في من فاز بلُقيا الحجة صلوات الله وسلامه عليه في الغيبة الكبرى) و القصة في أصلها منقولة من كتاب تأريخ قم للحسن ابن محمد ابن الحسن القمي و هو قد نقلها من كتاب (مؤنس الحزين في معرفة الحق و اليقين) لشيخنا صدوق الطائفة لشيخنا أبي جعفر محمد ابن علي ابن بابويه القمي الشيخ الصدوق أعلى الله مقامه , القصة هكذا منقولة كما وردت في الكتب التي نقلتها هكذا يُعبرون عن الشيخ الصالح العفيف حسن ابن مُثلى الجمكراني رضوان الله تعالى عليه وهو هكذا ينقل القصة يقول : (في ليلة الثلاثاء ليلة السابع عشر من شهر رمضان سنة ثلاثمئة و تسعين و ثلاث 393 كما قلتُ لك قبل قليل قبل أكثر من ألف سنة ليلة الثلاثاء ليلة السابع عشر يعني في مثل هذه الليلة ليلة السابع عشر من شهر رمضان سنة ثلاث مئة و تسعين و ثلاث 393 كنتُ نائماً في بيتي بعد أن قضى نصفُ الليل أنقضى شطر كبير من الليل بعد منتصف الليل كنتُ نائماً و إذا بجماعة من الناس على باب داري قد أوقضوني أيقضوني من النوم أيقضوه ربما طرَقوا الباب صاحوا سمعوا صوتاً فاستيقظَ الحسن ابن مُثلى من منامه الجمكراني نسبةًإلى هنا ينتهي الوجه الأول من الكاسيت

.... قرية يُقال لها جمكران و هذا الحسن ابن مُثلى من هذه القرية فأحسست بجماعة على باب الدار قد أيقضوني من النوم و الذي عرفته منهم أنهم قالوا إن الإمام المهدي صلوات الله وسلامه عليه إن إمام زمانك يدعوك يريدك , في حال نوم و استيقظ من نومه قطعاً يرتبك بعض الشيء يقول فقمْتُ أتعباً أهياً فقلت لهم انتظروني حتى ألبس قميصي وقت بعد منتصف الليل و السراج منطفئ في ظلام قلتُ لهم حتى ألبس قميصي فذهبتُ أبحثُ عن قميصي في ناحية من نواحي البيت فأمسكتُ بشيء النداء من الخارج من هؤلاء الجماعة قالوا هذا ليس بقميصك أتركه قميصك في الجهة الفلانية يقول أردتُ أن ألبس

سراويلي و أمسكتُ بشيءٍ قالوا هذه أيضاً ليست بسرراويلك بعد ذلك يقول لبست لَمَّا أكملت لباسي أردتُ أن أذهب إلى المفتاح لأن الباب كان مغلوقاً فلَمَّا هممت و توجهت إلى المفتاح النداء من الخارج قالوا الباب مفتوح فعلاً جئتُ إلى الباب فوجدته مفتوحاً جماعة من الأكابر جماعة من الناس عليهم آثارُ الوقار آثارُ الهيبة جماعة من الأكابر وقوف في الباب سلَّمْتُ عليهم رحبوا بي ثُمَّ أخذوني معهم أخذوني معهم إلى هذا المكان الذي بُنِيَ فِيهِ المسجد الشريف في موضعه الآن قريب من هذه القرية من قرية جمكران في نفس القرية في أطرافها في أطراف قرية جمكران يقول لَمَّا وصلت إلى هذا المكان و أمعنتُ النظر في المكان فرأيتُ أريكةً مكان يُتَكَيُّ عليه رأيتُ أريكةً و قد فُرِشَتْ عليها أفرشة حسنة و وسائد حسنة نظيفة و جميلة و رأيتُ شاباً في سن الثلاثين قد أتكى على هذه الوسائد جالس على هذا الفراش الحَسَنِ و بين يديه شيخٌ كبير بيده كتاب يقرأه عليه و حوله في هذه الأرض ستون شخص يتعبدون كانوا يصلون في حال صلاة و عبادة منهم من كان يلبسُ الثياب البيض و منهم من كان يلبسُ الثياب الخُضْرَ يقول الشيخ و كان هذا الشيخ هو الخِضْرُ كما عرفتُ بعد ذلك الشيخ أجلسني بعد أن أجلسني الشيخ الشاب الذي في سن الثلاثين الذي هو إمام زماننا صلوات الله وسلامه عليه يقول دعاني بأسمي , ربما هنا مسألة أشير إليها أشير إلى هذه المسألة أن الحسن ابن مثلى الجمكراني رأى الإمام و معه هؤلاء نفر ستون هكذا نقل أن مع الإمام هذا العدد من الناس هذا المعنى أولاً كثير من الذين رأوا الإمام رأوا أن هناك جماعة تصحبه صلوات الله وسلامه عليه في كثير من الحوادث التي نقلت لا نقول في كلها لكن نقول في كثير منها ثم أنه في رواياتنا هنا إشعار بهذا المعنى روايات في الكافي الشريف لشيخنا الكليني روايات في غيبة النعماني هذا الكتاب الذي نشره في أيام الجُمُعِ في مجالس دعاء النُذْبَةِ روايات في كتاب غيبة الشيخ الطوسي كتاب الغيبة لشيخنا الطائفة الطوسي رضوان الله تعالى عليه روايات في البحار الشريف لشيخنا المجلسي و في غير ذلك من كتب الحديث روايات تقول أنه لا بد لصاحب هذا الأمر من غيبة ولا بد له في غيبته من غُزلة لا بد لصاحب هذا الأمر من غيبة و لا بد له في غيبته من غزلة و ما

بِثَلَاثِينَ مِنْ وَحْشَةٍ بَعْضُ العُلَمَاءِ فَسَّرَ هَذِهِ الرِّوَايَاتِ وَ مَا بِثَلَاثِينَ مِنْ وَحْشَةٍ يَعْنِي أَنَّهُ فِي سِنِ الثَّلَاثِينَ وَ سِنِ الثَّلَاثِينَ لَا يَجْعَلُ الْإِنْسَانَ يَسْتَوْحِشُ لَكِنْ هَذَا الْمَعْنَى بَعِيدٌ جَدًّا ، مَا الدَّلِيلُ أَوْ مَا الْقَرِينَةُ ؟ هَلْ هُنَاكَ دَلِيلٌ عَرَفِيٌّ قَرِينَةٌ عَرَفِيَّةٌ أَنْ سِنِ الثَّلَاثِينَ لَا يَجْعَلُ الْإِنْسَانَ يَسْتَوْحِشُ الْإِمَامَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَتَسَاوَى عِنْدَهُ الْحَالُ إِنْ كَانَ عَمْرُهُ ثَلَاثِينَ أَوْ إِنْ كَانَ عَمْرُهُ خَمْسِينَ أَوْ أَنْ كَانَ عَمْرُهُ عَشْرِينَ ثُمَّ هَذَا فِي الْعَرَفِ لَيْسَ مَوْجُودًا هَذَا الْمَعْنَى أَنَّهُ الْإِنْسَانُ فِي سِنِ الثَّلَاثِينَ لَا يَسْتَوْحِشُ يَعْنِي أَنَّهُ إِذَا كَانَ فِي سِنِ الأَرْبَعِينَ يَسْتَوْحِشُ بِالنَّيْجَةِ هَذَا مَعْنَى ذِكْرِهِ بَعْضُ العُلَمَاءِ وَ إِلا الْمَعْنَى الصَّحِيحُ هُوَ الَّذِي يَظْهَرُ مِنْ خِلَالِ القُرَائِنِ الْمَذْكُورَةِ فِي الرِّوَايَاتِ أَوْ مِنْ خِلَالِ الحَوَادِثِ الكَثِيرَةِ وَ الوَقَائِعِ الَّتِي وَقَعَتْ فِي زَمَنِ الغَيْبَةِ الكَبْرَى أَنْ الْإِمَامَ يُصَاحِبُهُ ثَلَاثُونَ أَوْ أَكْثَرَ أَوْ أَقَلَّ بِالنَّيْجَةِ وَ مَا بِثَلَاثِينَ مِنْ وَحْشَةٍ أَنَّهُ يُصَاحِبُهُ هَذَا العَدَدُ مِنْ أَصْحَابِهِ مِنْ أَوْلِيَائِهِ مِنْ خُدَمَائِهِ مِنْ أَعْوَانِهِ صَلَوَاتِ اللَّهِ وَسَلَامِهِ عَلَيْهِمْ ، عَلَى أَيِّ حَالٍ هَذِهِ الْمَسْأَلَةُ أَشْرَتْ إِلَيْهَا بِالْعَارِضِ لِأَجْلِ الفَائِدَةِ وَ إِلا أَعُودَ إِلَى أَصْلِ القِصَّةِ ، يَقُولُ فَنَادَانِي الشَّابُّ الَّذِي فِي سِنِ الثَّلَاثِينَ يَعْنِي إِمَامَ زَمَانِنَا صَلَوَاتِ اللَّهِ وَسَلَامِهِ عَلَيْهِ نَادَانِي بِأَسْمِي وَ قَالَ لِي تَذَهَبُ إِلَى الحَسَنِ ابْنِ مُسْلِمٍ ، الحَسَنِ ابْنِ مُسْلِمٍ هُوَ الَّذِي كَانَ يَمْلِكُ هَذِهِ الأَرْضِ المَحِيطَةَ بِأَرْضِ المَسْجِدِ وَ أَيْضًا الأَرْضَ الَّتِي بُنِيَ عَلَيْهَا المَسْجِدُ أَيْضًا كَانَتْ مِنْ جَمَلَةِ أَمْلَاكِهِ تَذَهَبُ إِلَى الحَسَنِ ابْنِ مُسْلِمٍ وَ تَقُولُ لَهُ إِنَّكَ تَعْمُرُ هَذِهِ الأَرْضَ وَ تَزْرَعُهَا وَ نَحْنُ نَخْرِبُهَا لَكَ فِي كُلِّ سَنَةٍ نَحْنُ نَخْرِبُهَا لَكَ بِالنَّيْجَةِ لَا تُحْصَلُ عَلَيْهَا الشَّيْءُ الَّذِي تَتَمَنَّى أَنْ تُحْصَلَهُ مِنْهَا هَذَا مَقْصُودُ الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنْتَ تُعْمَرُ هَذِهِ الأَرْضَ وَ تَزْرَعُهَا وَ نَحْنُ نَخْرِبُهَا لَكَ ثُمَّ هَذِهِ خَمْسَ سِنِينَ أَنْتَ تَزْرَعُ الأَرْضَ وَ هَذَا العَامَ أَيْضًا وَ لَيْسَ لَكَ فِيهَا حَقٌّ وَ مَا أَخَذْتَهُ مِنْ غَلَّتِهَا يَعْنِي مِنَ الأَمْوَالِ الَّتِي حَصَلَتْهَا مِنَ الشَّيْءِ الَّذِي زَرَعْتَهُ فِي هَذِهِ الأَرْضِ فَأَرْجِعُهُ أَرْجِعُهُ وَ أَجْمَعُهُ كَيْ يُبْنَى بِهِ مَسْجِدٌ فِي هَذِهِ الأَرْضِ فَإِنَّ هَذِهِ أَرْضٌ شَرِيفَةٌ قَدْ أَخْتَارَهَا اللَّهُ مِنْ غَيْرِهَا مِنَ الأَرْضِ وَ قَدْ شَرَّفَهَا وَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ نَبَهَكَ عَلَى ذَلِكَ فَعَاقِبْكَ أَنْ أَخَذَ مِنْكَ وَلَدَيْنِ شَابِئِينَ أُمَّتَهُمَا وَ لَمْ تَنْتَبِهْ لِهَذَا الأَمْرِ وَ إِذَا لَمْ تَرْتَدِعْ فَإِنَّ البَارِيَّ سَبَّحَانَهُ وَ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ رُبَّمَا يُعَجِّلُ إِلَيْكَ بِالنَّقْمَةِ مِنْ حَيْثُ لَا تَشْعُرُ ، الحَسَنِ ابْنَ مِثْلِي يَقُولُ لَمَّا سَمِعْتُ كَلَامَ الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قلت إني إذا ما ذهبتُ إلى هؤلاء إلى هذا الرجل الحسن ابن مسلم و أقول لهُ هذا الكلام يطلب مني علامةً يطلب مني حجةً على ذلك قال سُنْعِلِمُ هناك , سُنْعِلِمُ يعني سنجعل علامة قال عليه السلام : سُنْعِلِمُ هناك و لكن أنت أذهب و بلغ الرسالة كيف تذهب و تبلغ الرسالة الإمام يبين لهُ يقول تذهب إلى السيد ابي الحسن هذا الذي ذكرتهُ قبل قليل قلتُ سيدي يُقال: له أبو الحسن الرضا من أجلاء السادة الهاشميين في مدينة قم تذهب إلى هذا السيد و تقول لهُ هذا الكلام و تطلب من هذا السيد أن يذهب بنفسه أو يبعث على الحسن ابن مسلم و يأخذ منهُ الأموال التي كان قد أجتناها من غلة هذه الأرض من زراعته لهذه الأرض و هذه الأموال يُبنى بها المسجد و ستنقص هذه الأموال فإذا ما نقصت هذه الأموال فتأخذون من مالنا من غلة أراضٍ لنا ظاهراً للإمام صلوات الله وسلامه عليه من خلال الرواية من خلال هذه القصة هكذا يتضح فتأخذ من أموالنا من الأراضي العائدة لنا في منطقة أردهان منطقة أردهان منطقة قريية من كاشان فيما بين قم و بين كاشان منطقة فيها مزار شريف للسيد الجليل طاهر علي ابن الإمام الباقر صلوات الله وسلامه عليه الأبن المباشر الأبن المباشر للإمام الباقر صلوات الله وسلامه عليه و مزار معروف يقصده أهل الحاجات و كرامات واضحة و ظاهرة لهُ على طول التاريخ و ربما يوم فيما بين الشيعة الإيرانيين معروف بيوم قالي سوران في الجمعة الثانية من الشهر السابع في شهر مهر الجمعة الثانية من الشهر السابع من السنة بالتاريخ الهجري الشمسي في الجمعة الثانية تُقام هناك مراسم خاصة في مزار هذا السيد الجليل على أي حال بالنتيجة هذا الموضع مذكور في رواياتنا و مدحهُ الإمام الرضا عليه السلام و قال عنه نعم الموضع ثلاثاً في بعض الروايات الشريفة على أي حال ليس الحديث الآن عن خصوصيات هذا المكان لكن كما قال الإمام عليه السلام إن لنا هناك أرض في هذه المنطقة في منطقة أردهان فتأخذ من أموالها من أموال تلك الأرض من حاصلها لتتمة بناء المسجد و إنا قد أوقفنا نصف أموال تلك الغلة تلك الأراضي لتعمير هذا المسجد ثم قال لي و قل للناس فليرغبوا إلى هذا الموضع الإمام يقول للحسن ابن مثلى بلغ الناس هكذا فليرغبوا إلى هذا الموضع و ليعزروه و إذا ما

جاءوا فليصلوا أربع ركعات ركعتان للتحية كما فصلتها لك قبل قليل في كل ركعة الحمد و سبعاً قل هو الله أحد و في الركوع و السجود سبعاً الذكر سبحان ربي الأعلى سبحان ربي العظيم و بعد الركعتين ركعتان كما قال الإمام عليه السلام لإمام الزمان صلوات الله وسلامه عليه تقرأ الفاتحة إلى {إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ} فتكررها مئة مرة ثم تكمل السورة و في كل سجود في كل ركوع تقول سبعاً سبحان ربي الأعلى سبحان ربي العظيم إذا ما سلمت تهلل و تسبح تسبيح الزهراء عليها أفضل الصلاة و السلام ثم تسجد فتقول في سجودك مئة مرة اللهم صلي على مُحَمَّدٍ و آل مُحَمَّدٍ إلى هنا ينتهي كلام الإمام الحجة صلوات الله وسلامه عليه بهذه الخصوصيات فيقول الحسن ابن مثلى فيما بيني و بين نفسي أحدث نفسي يعني أنه أصحح هذا , هذا مسجد يكون للإمام الحجة أصحح أن هذا الرجل الذي يكلمني هو الإمام الحجة أحدث نفسي في هذا المعنى الإمام أمرني قال أذهب فذهبت , في منتصف الطريق أرسل عليّ الإمام مرة ثانية لتأكيد المعنى أرسل عليّ الإمام مرة ثانية رجعت مرة ثانية للإمام صلوات الله وسلامه عليه قال أنه تذهب إلى جعفر هذا الكاشاني الراعي شخص اسمه جعفر الكاشاني كان راعياً و عنده قطع من الأغنام تذهب إلى جعفر الراعي جعفر الكاشاني الراعي فتجد في قطع أغنامه معز أبلق يعني الذي كان أسوداً مخلوطاً ببياض يُقال فيه بلق يعني سواد و بياض فستجد في قطع أغنامه معزاً أبلق كثير الشعر معزاً أبلق كثير الشعر فيه علامات سبع ثلاث من جانب أربع من جانب سواد و بياض كالدراهم فإذا وجدت هذا المعز فخذهُ و أذبحهُ في الليلة الآتية باعتبار هو كان في ليلة الثلاثاء أذبحهُ في الليلة الآتية يعني ليلة الأربعاء في هذا الموضع في المسجد أذبحهُ في هذه الأرض أذبحهُ و في يوم الأربعاء يوم الثامن عشر قسّم لحمهُ على المرضى و من كانت به علة مستعصية أصحاب الأمراض الشديدة فإنهم إذا ما أكلوا من لحمه سيشفون يقول بعد أن قال لي هذا و ذكر لي أنه هذا المعز إما أن تشتريه من أموال أهل القرية و إما أن تشتريه من مالك يعني إذا كان أهل القرية يريدون أن يدفعوا المال فليدفعوا و إذا لم يدفعوا المال فأنت أدفع قيمة هذا المعز من مالك لهذا الراعي يقول فرجعت مرة ثانية أيضاً في منتصف

الطريق أرسل عليَّ الإمام مرةً ثالثة رجعت للإمام قال لي أنه لا بد أن تقيم في هذا المكان إما سبعاً و إما سبعين أنت مُخَيَّرٌ تُقِيمُ في هذا الموضع قطعاً المراد الإمام صلوات الله وسلامه عليه أولاً من إقامته الإمام يريد أن يُشعر الحسن ابن مُثلى الجمكراني تأكيد هذا المعنى ثانياً يريد من الحسن ابن مُثلى الجمكراني متابعة العمل في بناء المسجد و أمور أخرى إما أن تقيم سبعاً أو سبعين أنت مُخَيَّرٌ في ذلك فإن أقمت سبعاً فَسَتُدْرِكُ ليلةَ القدر ليلةَ الأخريرة ليلةَ القدر و إن أقمت سبعين فآخر يوم سيكون الخامس و العشرين من ذي القعدة و هو يومٌ مبارك بالنتيجة يوم دحو الأرض من الأيام التي يُستحبُّ صيامها من الأيام التي وردت فيها الأوراد زيارات أذكار أدعية مفصلة في كتب الأدعية فإن أقمت سبعين فالיום الأخير سيكون اليوم الخامس و العشرين من شهر ذي القعدة وكلاهما يومٌ مبارك يقول فرجعت رجعت مُفَكِّراً في أمري أي شيء هذا الذي حدث رجعتُ إلى البيت و في الصباح من أول الصبح خرجتُ إلى شخصٍ يعرفه يُقال له علي ابن المنذر يقول فذهبتُ إليه و قصصتُ عليه الذي كان معي في ليلة البارحة فخرجتُ أنا و هو إلى نفس الأرض التي كان الإمام قد أمرني أن أبنى فيها المسجد أن يكون فيها المسجد لَمَّا ذهبنا إلى هناك وجدنا السلاسل و الحبال و الأوتاد موجودة فقال عليُّ ابن منذر هو هذه العلامة هذي علامة واضحة صريحة يقول فجمعنا هذي السلاسل و قصدنا هذا السيد أبا الحسن الرضا الذي كان يقطن في محلة موسويان في مدينة قم آنذاك محلة السادة الموسويين يُقال لها كان يقطن في هذه المحلة فقصدناه قصدناه إلى داره لَمَّا وصلنا يقول وجدنا غلمانهُ والذي يظهر أن عنده غلمان و خدام و حشم أنه كان من السادة الأجلاء و من الأكابر في زمانه يقول وجدنا الغلمان و الخدم وقوف على الباب ينتظرون قدومي ينتظرون مجيئي لَمَّا قلت لهم أنا من جمكران قالوا إن السيد ينتظرُك منذُ وقت السحر وقت السحر هو نفس الوقت الذي كان فيه الحسن ابن مُثلى في خدمة الإمام صلوات الله وسلامه عليه قالوا أن السيد ينتظرُك منذُ وقت السحر فلَمَّا دخلت على السيد بعد أن سلمت عليه أكرمني وقربني فقال لي لقد جاءني في المنام من جاءني و قال لي سيأتيك غداً رجلاً من أهل جمكران يعني من هذه

القرية , القرية هذه التي تبعد فرسخ عن مدينة قم رجلٌ من جمكران فصدَّق قوله و إن قوله قولنا الذي يقوله لك الذي ينقله إنما هو الذي نريده فذكرتُ له الأمر كيف أن هذه الأرض كان قد أخذها الحسن ابن مسلم و تفاصيل ما جرى لَمَّا سمع مني الكلام يقول أمر أن تُسرج الخيول و فعلاً أُسْرِجَت الخيول و ركبنا و توجهنا إلى الموضع بعد ذلك نفس السيد أخذ هذي السلاسل و وضعها في داره ذكرت أيضاً أن المرضى كانوا يتشافون بها إلى أن توفي هذا السيد بعد ذلك ولده لَمَّا مرض دخل إلى الغرفة التي كان يضع فيها السلاسل فتح الصندوق ما وجد تلك السلاسل , يقول ركبنا على الخيول و توجهنا إلى المسجد و أرسل على الحسن ابن مسلم حدِّثه في الأمر و قَبِلَ منه و أخذ الأموال التي كان قد اجتنها الحسن ابن مسلم و بدأ البناء بالمسجد بحسب ما أمر الإمام عليه السلام , يقول لكن في الطريق و نحن في طريقنا صادفنا في الطريق هذا الراعي هذا جعفر الكاشاني الذي قال الإمام عليه السلام أنه في قطيعه معز وصفه كذا و كذا أبلق كثير الشعر إلى آخره الذي ذكرته قبل قليل عرفته يقول فنزلت أبحث عن هذا المعز يقول لَمَّا كنتُ أتفحص فيما بين أغنامه فيما بين الأغنام فيما بين قطيعه يقول كان هناك معز هو قصدي بنفسه و أقترب من عندي بنفس الأوصاف التي ذكرها الإمام صلوات الله وسلامه عليه يقول فأردتُ أن أعطي الراعي مالاً في قِبَالِ هذا المعز قال هذا ليس من ملكي و إنما هذا ألتحق بقطيعي و لا أدري من أين أتى و كلما أردتُ أن أمسكه ما تمكنت حاولت أن أمسك هذا المعز ما تمكنت الآن هو جاءكم بنفسه فعلاً يأخذ المعز و يذبحه على الوصف و يُطعمه للمرضى يتشافون على الأمر الذي ذكره الإمام صلوات الله وسلامه عليه , هذه تقريباً القصة بشكل مُجْمَل و مفصل في بعض الجهات القصة التي وردت و التي ذكرها علمائنا بخصوص بناء هذا المسجد الشريف و الذي أمر ببناؤه إمام زماننا صلوات الله وسلامه عليه و جعله بمثابة محلٍ يقصده شيعته لذكره لزيارته عليه أفضل الصلاة و السلام , الآن عرفنا خصوصيات هذا المسجد عرفنا أهم الأعمال التي بُجِرى في هذا المسجد و عرفنا قصة بنائه و كيف أن الإمام عليه السلام أمر ببناؤه ..

__ **المسألة الرابعة** التي أُشيرُ إليها ماذا أنتفع المؤمنون من هذا المسجد ؟ ماذا حصَّلَ المؤمنون من هذا المسجد الذي أمر ببنائه إمامُ زماننا صلوات الله وسلامه عليه , الوقت طال بنا أشير بالجملة و إلا كان في بالي أن أفصل الكلام في هذا المطلب لكن الوقت لا يسمح بذلك أشير بالجملة :

- أولاً كثيرٌ منهم وُفقَ لرؤيا الإمام صلوات الله وسلامه عليه في هذا المسجد كثيرٌ منهم وُفقَ للقاء الإمام في هذا المسجد هذا أولاً..

- ثانياً كثيرٌ منهم وُفقَ للقاء أو لمعرفة أولياء الإمام الحجة صلوات الله وسلامه عليه و معرفة الناس المقربين للإمام الحجة صلوات الله وسلامه عليه بواسطة هذا المسجد و عن طريق زيارة هذا المسجد..

- ثالثاً كثيرٌ منهم وُفقَ لمعرفة إمام زمانه صلوات الله وسلامه عليه و نال هذا التوفيق بسبب زيارته بسبب تقديسه بسبب أداء آداب هذا المسجد الشريف الذي يُنسبُ إلى إمامنا صلوات الله وسلامه عليه كثيرٌ منهم أُستجيب دعائه كثيرٌ منهم نال حاجته و هناك منافع و منافع كثيرة ربما يعرفها كثيرٌ من أولياء الإمام الحجة صلوات الله وسلامه عليه خصوصاً ما يرتبطُ بالرابطة المعنوية و بالعلقة المعنوية فيما بين الشيعة و بين إمام زمانهم صلوات الله عليهم أجمعين و هذه أهمُّ من كل تلك الأمور أن زيارة هذا المسجد و التردد على هذا المسجد و إقامة هذه المناسك التي ذكرناها في هذا المسجد الشريف تؤثر تأثيراً كبيراً في قوة الرابطة المعنوية فيما بين الإنسان المؤمن و بين إمام زمانه صلوات الله وسلامه عليه بالنتيجة هذا بالجملة أشرت إليه لأن الوقت لا يكفي هذه المسألة الرابعة عرفنا خصوصيات المسجد عرفنا أهم الأعمال قصة بنائه و كيف أمر الإمام صلوات الله عليه ببناء هذا المسجد ما ناله المؤمنون من فيض و بركة هذا المسجد ..

__ **الأمر الخامس** و هو الأخير و لا أطيل عليك الكلام الأدب الذي نتأدبُ به في زيارتنا لهذا المسجد الشريف الأدب الذي نتأدبُ به الأدب , الذي نتأدبُ به بالنتيجة هناك آدابٌ كثيرة لكني أشيرُ إلى أدبٍ

واحد بحسب ما يسمح به المجال أشير إلى أدبٍ واحد و هو من أهم الأداب في التعامل مع الإمام الحجة سواء في هذا المسجد أو في غيره أو حتى في بيوتنا لكن هذا الأمر يتأكد بخصوص هذا المسجد الذي سُمِّيَ بِأَسْمِ إِمَامِ زَمَانِنَا صَلَوَاتِ اللّهِ وَسَلَامِهِ عَلَيْهِ , الأَدَبُ هَذَا أَنْ نَتَعَاطَلَ مَعَ الإِمَامِ صَلَوَاتِ اللّهِ وَسَلَامِهِ عَلَيْهِ لَا عَلَى أَسَاسِ المَنَافِعِ وَ المَصَالِحِ لَا أَنْ نَقْصِدَ الإِمَامَ فِي حَالِ الحَاجَةِ لَا أَنْ نَقْصِدَ الإِمَامَ لِأَجْلِ أَنْ يُسْتَجَابَ الدُّعَاءُ لَا أَقُولُ أَنَّ هَذِهِ المَقَاصِدَ مَقَاصِدَ مَذْمُومَةٍ أَوَّلًا لَا أَقْصِدُ هَذَا المَعْنَى لَكِنِ التَّعَامُلَ الأَفْضَلَ مَعَ الإِمَامِ صَلَوَاتِ اللّهِ وَسَلَامِهِ عَلَيْهِ أَنَّنَا نَعْشُقُ الإِمَامَ لِذَاتِ الإِمَامِ صَلَوَاتِ اللّهِ وَسَلَامِهِ عَلَيْهِ , أَنْ نَرْتَبِطَ بِالإِمَامِ صَلَوَاتِ اللّهِ وَسَلَامِهِ عَلَيْهِ لَا عَلَى أَسَاسِ مَا نَنْتَفِعُ لَا عَلَى أَسَاسِ مَا نُحْصِلُ وَ إِلا هَذِهِ أَنَانِيَّةٌ وَاضِحَةٌ هَذِهِ أَنَانِيَّةٌ وَاضِحَةٌ وَ الإِنْسَانُ عِنْدَمَا يَكُونُ فِي مِثْلِ المَقَامِ لَا يَكُونُ فِي مَقَامِ العِبَادَةِ وَ نَحْنُ نَخَاطِبُهُ فِي الزِّيَارَةِ (عَبْدُكَ وَ ابْنُ عَبْدِكَ وَ ابْنُ أُمَّتِكَ) فِي زِيَارَاتِ الأَئِمَّةِ هَكَذَا نَخَاطِبُهُمْ وَ إِمَّا أَنْ نَصَدُقَ مَعَ الإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا كُنَّا نَقْصِدُ الإِمَامَ نَقْصِدُ هَذِهِ المَوَاضِعَ الشَّرِيفَةَ نَقْصِدُ أَهْلَ البَيْتِ عَلَى أَسَاسِ المَنَافِعِ الَّتِي نَنْتَفِعُ بِهَا يَعْنِي الآنَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ لَا أَقْصِدُ هَذَا الأَمْرَ مَذْمُومٌ وَ إِمَّا هُنَاكَ فَاضِلٌ وَ أَفْضَلُ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ مِنَ الشَّيْخَةِ يَقْرَأُ زِيَارَةَ عَاشُورَاءَ لِأَجْلِ الرِّزْقِ لَا أَقُولُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ مَذْمُومٌ لَرَبْمَا وَرَدَ فِي الرِّوَايَاتِ فِيهِ وَ بَيَّنَّتْ مِنْ جَمَلَةِ فِضَائِلِ هَذِهِ الزِّيَارَةِ زِيَادَةَ الرِّزْقِ لَرَبْمَا هَذَا وَرَدَ فِي رِوَايَاتِنَا الشَّرِيفَةِ لَكِنَ فَارِقٌ كَبِيرٌ بَيْنَ مَنْ يَزُورُ سَيِّدَ الشَّهَدَاءِ لِأَجْلِ الرِّزْقِ وَ بَيْنَ مَنْ يَزُورُ سَيِّدَ الشَّهَدَاءِ صَلَوَاتِ اللّهِ وَسَلَامِهِ عَلَيْهِ لِأَجْلِ الخِلاصِ مِنَ عَذَابِ القَبْرِ وَ بَيْنَ مَنْ يَزُورُ سَيِّدَ الشَّهَدَاءِ لِأَنَّهُ سَيِّدَ الشَّهَدَاءِ (تَبْكِيكَ عَيْنِي لَا لِأَجْلِ مَثُوبَةٍ لَكِنَّمَا عَيْنِي لِأَجْلِكَ بَاكِيَةً) لَا لِأَجْلِ مَثُوبَةٍ أَنْ تَكُونَ الزِّيَارَةَ لِذَاتِهِ المَقْدَّسَةِ أَنْ يَكُونَ التَّعَامُلُ وَ أَنْ يَكُونَ الأَدَبُ لِذَاتِهِ المَقْدَّسَةِ صَلَوَاتِ اللّهِ وَسَلَامِهِ عَلَيْهِ فَأَنْ يَكُونَ المَقْصِدُ فِي زِيَارَةِ هَذَا المَسْجِدِ الشَّرِيفِ , أَحَدِ النِّسَاءِ الصَّالِحَاتِ امْرَأَةً صَالِحَةً امْرَأَةً كَبِيرَةً فِي السَّنِّ أَعْتَادَتْ عَلَى زِيَارَةِ هَذَا المَسْجِدِ الشَّرِيفِ زِيَارَةَ مَسْجِدِ جَمْعَرَانَ خِصُوصًا فِي السَّنِّينِ المَتَأَخِّرَةِ الآنَ زَوَّارُهُ بِكَثْرَةٍ رَبْمَا مَنْ كَانَ يَزُورُ المَسْجِدَ فِي السَّنِّينِ المَاضِيَةِ قَبْلَ عَشْرِ سَنَوَاتٍ أَوْ أَكْثَرَ الزُّوَّارِ كَانَ عِدَدُهُمْ أَقَلَّ أَمَا فِي هَذِهِ السَّنِّينِ المَتَأَخِّرَةِ

الزوار أعداد هائلة يزورون المسجد الشريف , امرأة من النساء الصالحات من اللاتي يترددن على المسجد الشريف في المنام ترى الإمام الحجة صلوات الله وسلامه عليه في ليلة الأربعاء و المجلس غاص المسجد غاص بالناس ترى الإمام صلوات الله وسلامه عليه و من جملة كلامها له في تلكم الرؤيا تقول له إن هؤلاء الناس كلهم يقصدونك ترى الإمام مغموماً ترى الإمام مهموماً و تفهم من كلامه أن الإمام لا ناصر له صلوات الله و سلامه عليه فهذه المرأة تقول له هذه الأعداد الهائلة من الناس الآن المسجد يغص بهذه الأعداد الهائلة من الناس فيقول لها الإمام عليه السلام هؤلاء ما جاءوا لي و إنما كلُّ جاء لحاجته كلُّ جاء لمطلبٍ يطلبه نعم يناله و يذهب يقول لها ما في هؤلاء إلا رجلٌ واحد فتسأله من هو ؟ فيشير إلى رجل في المسجد من جملة الذين كانوا في المسجد إلى رجل كبير في المسجد هذا الرجل بعد ذلك و هي في منامها ترى أن هذا الرجل يأتي للإمام صلوات الله وسلامه عليه فالإمام يسأله يقول أنت لأي سببٍ جئتَ إلى هذا المسجد يقول يا ابن رسول الله أنا جئتُ لك فقط فيقول لها أنا أريدُ الناس على هذه الشاكلة أريد الناس أن تأتي لي لا أن تأتي لطلب الحاجة هؤلاء الذين يغص بهم المساجد يغص بهم المسجد جاءوا لأنفسهم جاءوا لحوائجهم جاءوا للذي يريدونه للذي يحققونه فتعاملنا أدبنا مع الإمام صلوات الله وسلامه عليه أن يكون بهذه الصيغة أن يكون بهذا العنوان أن نتعامل مع الإمام على أساس ما نخطبه في الزيارة (عبدك و ابن عبدك) الذي يكون في مقام العبودية لا يطلب شيئاً الذي يكون في مقام العبودية لا يطلب شيئاً هذا الذي لا يكون في مقام العبودية هو الذي يطلب شيئاً أما العبد و ما في يده ملك لمولاه و العبد أمره بيد مولاه فعندما نتعامل مع الإمام بشكلٍ عام لكن بما أن الحديث عن مسجد جمكران عن مسجد الإمام الحجة صلوات الله وسلامه عليه عندما نقصد هذا المسجد عندما نقصد بقاع أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين لا على أساس هذه المعاني و إنما على أساس معنى أسمي أننا نسعى لأهل البيت لأنهم أهل البيت نسعى إليهم لذواتهم المقدسة نسعى إليهم لكمالهم نسعى إليهم لجمالهم نسعى إليهم لجلالهم صلوات الله عليهم أجمعين و إلا هذه المعاني الأخرى إنما تنشأ من

أَنَانِيَّةُ نَفُوسِنَا وَ هَذِهِ الأَنَانِيَّةُ هِيَ الَّتِي تَحُولُ فِيمَا بَيْنَنَا وَ بَيْنَ الإِمَامِ الحُجَّةِ صَلَوَاتِ اللهِ وَسَلَامِهِ عَلَيْهِ سَيِّدِي
يَا صَاحِبَ الأَمْرِ سَيِّدِي يَا ابْنَ رَسولِ اللهِ وَ هَذِهِ اللَّيَالِي لِيَالِي الشَّهْرِ الشَّرِيفِ وَ نَحْنُ نَقْتَرِبُ مِنْ لِيَالِي
القَدْرِ مِنْ لَيْلَةِ القَدْرِ الَّتِي يَنْظُرُ فِيهَا الإِمَامُ صَلَوَاتِ اللهِ وَسَلَامِهِ عَلَيْهِ إِلَى الخَلْقِ بِنَحْوِ عَامٍ وَ إِلَى الشَّيْعَةِ بِنَحْوِ
خَاصٍ فَيَكْتُبُ لَهُمْ مَا يَكْتُبُ مِنْ هُدًى وَ مِنْ ضَلَالَةٍ وَ مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ وَ مِنْ عَمَلٍ طَالِحٍ وَ تَقْدِيرُ
أَعْمَارِهِمْ هَذِهِ المَلَائِكَةُ الَّتِي تَنْزَلُ وَ الرُّوحُ فِيهَا عَلَى أَيِّ أَحَدٍ تَنْزَلُ؟ أَلَيْسَ رَوَايَاتُ أَهْلِ البَيْتِ تَقُولُ إِنَّهَا
تَنْزَلُ عَلَى صَاحِبِ الأَمْرِ صَلَوَاتِ اللهِ وَسَلَامِهِ عَلَيْهِ كَي يُمَضِّي آجَالَ العِبَادِ كَي يَمُضِي أَرْزَاقَ العِبَادِ كَي
يَمُضِي مَا يَجْرِي عَلَى العِبَادِ إِلَى السَّنَةِ القَادِمَةِ سَيِّدِي يَا صَاحِبَ الأَمْرِ وَ هَذِهِ اللَّيَالِي الأَخِيرَةُ هَذِهِ اللَّيَالِي
الأَخِيرَةُ مِنْ لِيَالِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَ اللَّيَالِي الَّتِي وَرَدَتْ الرَوَايَاتُ الشَّرِيفَةُ فِيهَا أَنَّهُ لَا يَبْقَى أَحَدٌ لَا يُغْفَرُ لَهُ
ذَنْبٌ وَ لَا يَبْقَى أَحَدٌ لَا يُعْتَقُ مِنَ النَّارِ إِلا الشَّقِيُّ سَيِّدِي وَ نَعُوذُ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ أَنْ نَكُونَ مِنَ الأَشْقِيَاءِ
أَنَّهُ لَا يَبْقَى أَحَدٌ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ البَارِي سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى يَغْفِرُ الذُّنُوبَ لِكُلِّ عِبَادِهِ إِلا لِلأَشْقِيَاءِ فِي شَهْرِ
رَمَضَانَ البَارِي يَعْتَقُ الرِّقَابَ إِلا رِقَابُ الأَشْقِيَاءِ البَارِي لَا يَعْتَقُ هَذِهِ الرِّقَابَ سَيِّدِي يَا صَاحِبَ الأَمْرِ نَعُوذُ
بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ نَعُوذُ بِمَاءِ وَجْهِكَ الأَقْدَسِ يَا ابْنَ رَسولِ اللهِ أَنْ نَكُونَ مِنْ هَؤُلَاءِ الأَشْقِيَاءِ الَّذِينَ لَا تَنْزَلُ
عَلَيْهِمْ رَحْمَةُ اللهِ وَ الَّذِينَ لَا تَنْظُرُ إِلَيْهِمْ أَنْتَ يَا ابْنَ رَسولِ اللهِ بِنَظَرِ اللِّطْفِ وَ الرِّعَايَةِ سَيِّدِي يَا صَاحِبَ
الأَمْرِ أَقْسِمُ عَلَيْكَ بِهَذِهِ النِّظَرَةِ وَ آيَةِ نِظَرَةٍ؟ بِنِظَرَةِ عَزِيزَةٍ عَلَيْكَ أَقْسَمُ عَلَيْكَ بِهَذِهِ النِّظَرَةِ أَنْ تَنْظُرَ إِلَيْنَا
بِنَظَرِ الرَّحْمَةِ وَ العُطْفِ وَ الكَرَامَةِ وَ اللِّطْفِ يَا ابْنَ رَسولِ اللهِ بِآيَةِ نِظَرَةٍ حِينَما خَرَجَ أَبُو الفَضْلِ صَلَوَاتِ اللهِ
وَسَلَامِهِ عَلَيْهِ بَعْدَ أَنْ سَمِعَ صِيَاحَ الأَطْفَالِ يَنَادُونَ العُطْشَ العُطْشَ فَلَمَّا تَوَجَّهَ إِلَى المِشْرَعَةِ وَ بَعْدَ أَنْ كَشَفَ
عَنِ المِشْرَعَةِ أَرْبَعَةَ أَلْفٍ يَقُودُهُمْ عَمْرُ ابْنِ الحِجَّاجِ الزُّبَيْدِيِّ لَعْنَةُ اللهِ عَلَيْهِ بَعْدَ أَنْ كَشَفَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالَ
هَذِهِ الأَلُوفَ المَوْئَلَةَ بَعْدَ أَنْ كَشَفَهَا عَنِ المِشْرَعَةِ وَ نَزَلَ إِلَى النِّهْرِ فَلَمَّا مَدَّ يَدَهُ فِي النِّهْرِ وَ اغْتَرَفَ غَرَفَةً مِنْ
المَاءِ فَأَحْسَ بِبُرُودَةِ المَاءِ فِي يَدِهِ أَلْتَفَّتْ إِلَى جِهَةِ الخِيَامِ وَ مَاذَا نَظَرَ؟ يَنْظُرُ إِلَى الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَرْقُبُهُ
مِنْ بَعِيدٍ سَيِّدِي يَا صَاحِبَ الأَمْرِ أَقْسَمُ عَلَيْكَ بِهَذِهِ النِّظَرَةِ الزُّكِيَّةِ أَقْسَمُ عَلَيْكَ بِهَذِهِ النِّظَرَةِ الشَّرِيفَةِ أَنْ

تَنْظُرْ إِلَيْنَا بِنَظَرِ الرَّحْمَةِ وَ اللُّطْفِ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ سَيِّدِي لَا تَتَوَاحَدْنَا سَيِّدِي لَا تَتَوَاحَدْنَا بِذُنُوبِنَا سَيِّدِي إِنَّا نَلْجَأُ إِلَيْكَ فَتَطْلُبُ العَفْوَ مِنْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَقْسَمُ عَلَيْكَ بِهَذِهِ النِّظْرَةِ حِينَمَا أَلْتَفْتُ أَبُو الفَضْلِ إِلَى جِهَةِ الحَيَامِ وَ هُوَ يَرْمِقُ الحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ بَعِيدٍ وَ هُوَ يَقُولُ (يَا نَفْسُ مِنْ بَعْدِ الحُسَيْنِ هُوْنِي وَ هُوَ يَلْقِي المَاءَ مِنْ يَدِهِ الشَّرِيفَةِ , يَا نَفْسُ مِنْ بَعْدِ الحُسَيْنِ هُوْنِي وَ بَعْدَهُ لَا كُنْتِ أَوْ تَكُونِي هَذَا حُسَيْنٌ وَارِدُ المَنُونِ وَ تَشْرَبِينَ بَارِدَ المَعِينِ هِيَهَاتَ مَا هَذَا فَعَالَ دِينِي وَ لَا فَعَالَ صَادِقِ اليَقِينِ) ..

إِلَهِي وَقِفِ السَّائِلُونَ بِيَابِكَ وَ لِأَذِ الفُقَرَاءِ بِجَنَابِكَ وَ وَقِفْتِ سَفِينَةَ المَسَاكِينِ عَلَى سَاحِلِ بَحْرِ جُودِكَ وَ كَرَمِكَ يَرْجُونَ الجَوَازَ إِلَى سَاحَةِ رَحْمَتِكَ وَ نِعْمَتِكَ إِلَهِي إِنْ كُنْتَ لَا تَرْحَمُ فِي هَذَا الشَّهْرِ الشَّرِيفِ إِلَّا مَنْ أَخْلَصَ لَكَ فِي صِيَامِهِ وَ قِيَامِهِ فَمَنْ لَلْمَذْنِبِ المَقْصِرِ إِذَا غَرِقَ فِي بَحْرِ ذُنُوبِهِ وَ آثَامِهِ إِلَهِي إِنْ كُنْتَ لَا تَرْحَمُ إِلَّا المَطِيعِينَ فَمَنْ لِلْعَاصِينَ وَ إِنْ كُنْتَ لَا تَقْبَلُ إِلَّا مِنَ العَامِلِينَ فَمَنْ لِلْمَقْصِرِينَ إِلَهِي رِيحُ الصَّائِمُونَ وَ فَازَ القَائِمُونَ وَ نَجَا المَخْلُصُونَ وَ نَحْنُ عِبِيدُكَ المَذْنُوبُونَ وَ نَحْنُ عِبِيدُكَ المَذْنُوبُونَ فَارْحَمْنَا بِرَحْمَتِكَ وَ أَعْتَقْنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِكَ وَ أَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ , اللَّهُمَّ يَا رَبَّ الحُسَيْنِ بِحَقِّ الحُسَيْنِ أَشْفِي صَدْرَ الحُسَيْنِ بِظُهُورِ الحِجَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْأَلُكُمْ الدُّعَاءَ جَمِيعاً وَ آخِرَ دَعْوَانَا أَنْ الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ ..

ملاحظة :

- (1) الأفضل مراجعة الكاسيت لاحتمال وجود بعض الأخطاء المطبعية .
- (2) و قد تكون بعض المقاطع غير مُسجَّلة من الوجه الأول و الثاني للكاسيت فيرجى مراعاة ذلك .
(و نسألكم الدعاء لتعجيل الفرج)